اى مختلفة الالوان والطعوم وغيرها وشتى جمع شتيت كمريض ومرضى من شت الامر تفرق كلوا منها وارعوا
انعامكم فيها جمع نعم هي الابل والبقر والغنم يقال رعت الانعام ورعيتها والامر للاباحة وتذكير
النعمة والجملة حال من ضمير اخرجنا اى مبيحين لكم الاكل ورعى الانعام ان فى ذلك المذكور هنا
لايات لعبر لاولى النهى لاصحاب العقول جمع نهية كغرفة وغرف سمى به العقل لانه ينهى صاحبه
عن ارتكاب القبايح منها اى الارض خلقناكم بخلق ابيكم آدم منها وفيها نعيدكم مقبورين بعد الموت
ومنها نخرجكم عند البعث تارة مرة اخرى كما اخرجناكم عند ابتداء خلقكم ولقد اريناه اى ابصرنا
فرعون اياتنا كلها التسع فكذب بها وزعم انها سحر وابى ان يوحد الله تعالى قال اجئتنا لتخرجنا
من ارضنا مصر ويكون لك الملك فيها بسحرك يا موسى فلنأتينك بسحر مثله يعارضه فاجعل
بيننا وبينك موعدا لذلك لا نخلفه نحن ولا انت مكانا منصوب بنزع الخافض فى سوى
بكسر اوله وضمه اى وسطا يستوى اليه الجائى من الطرفين مسافة صح قال موسى موعدكم يوم الزينة
يوم عيد لهم يتزينون فيه ويجتمعون وان يحشر الناس يجمع اهل مصر ضحى وقته للنظر فيما يقع
فتولى فرعون ادبر فجمع كيده اى ذوى كيده من السحرة ثم اتى بهم الموعد قال لهم موسى
وهم اثنان وسبعون مع كل واحد حبل وعصا ويلكم اى الزمكم الله الويل لا تفتروا على الله
كذبا باشراك احد معه فيسحتكم بضم الياء وكسر الحاء وبفتحهما اى يهلككم بعذاب من عنده
وقد خاب خسر من افترى كذب على الله فتنازعوا امرهم بينهم فى موسى واخيه واسروا
النجوى اى الكلام بينهم فيهما قالوا لانفسهم ان هذين لابى عمرو ولغيره هذان وهو موافق للغة
من ياتى فى المثنى بالالف فى احواله الثلث لساحران يريدان ان يخرجاكم من ارضكم بسحرهما
ويذهبا بطريقتكم المثلى مؤنث امثل بمعنى اشرف اى باشرافكم بميلهم اليهما لغلبتهما فاجمعوا
كيدكم من السحر بهمزة وصل وفتح الميم من جمع اى لم وبهمزة قطع وكسر الميم من اجمع احكم ثم
ائتوا صفا حال اى مصطفين وقد افلح فاز اليوم من استعلى غلب قالوا يا موسى اختر
اما ان تلقى عصاك اى اولا واما ان نكون اول من القى عصاه قال بل القوا فالقوا فاذا
حبالهم وعصيهم اصله عصوو قلبت الواوان يائين وكسرت العين والصاد يخيل اليه
من سحرهم انها حية تسعى على بطونها فاوجس احس فى نفسه خيفة موسى اى خاف من جهة

ان سحرهم

ان سحرهم من جنس معجزته ان يلتبس امره على الناس فلا يؤمنوا به قلنا له لا تخف انك انت
الاعلى عليهم بالغلبة والق ما فى يمينك وهى عصاه تلقف تبتلع ما صنعوا انما صنعوا
كيد ساحر اى جنسه ولا يفلح الساحر حيث اتى بسحره فالقى موسى عصاه فتلقفت كل ما صنعوا
فالقى السحرة سجدا خروا ساجدين لله تعالى قالوا آمنا برب هرون وموسى قال فرعون آمنتم
بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا له قبل ان آذن انا لكم انه لكبيركم معلمكم الذى علمكم
السحر فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف حال بمعنى مختلفة اى الايدى اليمنى والارجل اليسرى
ولاصلبنكم فى جذوع النخل اى عليها ولتعلمن اينا يعنى نفسه ورب موسى اشد عذابا وابقى
ادوم على مخالفته قالوا لن نؤثرك نختارك على ما جاءنا من البينات الدالة على صدق
موسى والذى فطرنا خلقنا قسم او عطف على ما فاقض ما انت قاض اى اصنع ما قلته انما تقضى
هذه الحيوة الدنيا النصب على الاتساع اى فيها وتجزى عليه فى الاخرة انا آمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا من
الاشراك وغيره وما اكرهتنا عليه من السحر تعلما وعملا لمعارضة موسى والله خير منك ثوابا اذا اطيع
وابقى منك عذابا اذا عصى قال تعالى انه من يات ربه مجرما كافرا كفرعون فان له جهنم لا يموت
فيها فيستريح ولا يحيى حياة تنفعه ومن ياته مؤمنا قد عمل الصالحات الفرايض والنوافل فاولئك
لهم الدرجات العلى جمع عليا مؤنث اعلى جنات عدن اى اقامة بيان له تجرى من تحتها الانهار
خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى تطهر من الذنوب ولقد اوحينا الى موسى ان اسر بعبادى
بهمزة قطع من اسرى وبهمزة وصل وكسر النون من سرى لغتان اى سر بهم ليلا من ارض مصر
فاضرب اجعل لهم بالضرب بعصاك طريقا فى البحر يبسا اى يابسا فامتثل ما امر به وايبس الله
الارض فمروا فيها لا تخاف دركا اى ان يدركك فرعون ولا تخشى غرقا فاتبعهم فرعون بجنوده
وهو معهم فغشيهم من اليم اى البحر ما غشيهم فاغرقهم واضل فرعون قومه بدعائهم الى عبادته
وما هدى بل اوقعهم فى الهلاك خلاف قوله وما اهديكم الا سبيل الرشاد يا بنى اسرائيل
قد انجيناكم من عدوكم فرعون باغراقه وواعدناكم جانب الطور الايمن فنؤتى موسى التورية
للعمل بها ونزلنا عليكم المن والسلوى هما الترنجبين والطير السمانى بتخفيف الميم والقصر
والمنادى من وجد من اليهود زمن النبى محمد وخوطبوا بما انعم على اجدادهم زمن النبى موسى

Copyright © King Saud University